عليه صغار ذنوبه وارفع عنه كبارها فيعرض
عليه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا
وكذا وعملت كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم فلا
يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه
ان تعرض عليه فيقال له ان لك مكان كل سيئة
حسنة فيقول يارب قد عملت اشياء لا اراها
ها هنا قال ابو هريرة فلقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
وكان الله اي الذي له الجلال والاكرام على الاطلاق
ازلا وابدا غفورا اي ستور الذنوب كل من تاب
بهذا الشرط رحيما بان يعامله بالاكرام كما يعامل
المرحوم فيعطيه مكان كل سيئة حسنة روى
البخاري عن ابن عباس ان هذه الاية نزلت في
اهل الشرك لما نزلت صدرها قال اهل مكة
فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله
واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب الى رحيما
روى البخاري في التفسير ان ناسا من اهل
الشرك كانوا قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا
محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الله
يقول

تقول وتدعوا اليه وحسن لو تخبرنا ان لما عملنا
كفارة فنزلت هذه الاية ونزل قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ومن تاب اي ذنوبه غيرها ذكر وعمل تصديقا
لادعايا التوبة صالحا ولو كان كل من بينه
وعمله ضعيفا ورغب سبحنه وتعالى في ذلك
بقوله تعالى معلما انه يصل الى الله فانه يتوب
اي يرجع واصلا الى الله اي الذي له صفات الكمال
فهو يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيات
متابا اي راجعا مرضيا عند الله بان يرغبه
تعالى في الاعمال الصالحة فلا زال كل يوم في زيادة
في دينه وعمله فيخف عليه ما كان ثقيلا
ويتيسر عليه ما كان عسرا ويسهل عليه
ما كان صعبا كما مر في ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم ولا زال كذلك
حتى يحبه فيكون سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله
الذي يمشي بها بان يوفقه للخير فلا يسمع الا
ما يرضيه وهكذا آخر ما وصف سبحنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)